كتــاب الأم

باب كيف التلبية ؟ .

قال الشافعي C تعالى : أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن تلبية رسول ا A لبيك اللهم ليبك لبيك لا شريك له لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال نافع : كان عبد ا بن عمر يزيدفيها : لبيك لبيك وسعديك والخير بيك والرغباء إليك والعمل قال الشافعي : أخبرنا بعض أهل العلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد ا [أن رسول ا A أهل بالتوحيد : لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك] وذكر الماجشون عن التوحيد عن عبد ا بن الفضل عن الأعرج عن [أبي هريرة Bه قال : كان من تلبية رسول ا A لبيك إله الحق لبيك] قال الاشفعي : كما روى جابر وابن عمر كانت أكثر تلبية رسول ا A وهي التي أحب أن تكون تلبية المحرم لا يقصر عنها ولا يجاوزها إلا أن يدخل ما روى أبو هريرة عن النبي A فإنه مثلها في المعنى لأنها تلبية والتلبية إجابة فإبان أنه أجاب إله الحق بلبيك أولا وآخره اخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : أخبرني حميد الأعرج عن مجاهد أنه قال : كان رسول ا A يظهر من التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إت الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال : حتى إذا كان ذات يوم والناس يصرفون عنه كأنه أعجبه ما هو فيه فزاد فيها لبيك إن العيش عيش الآخرة قال ابن جريج : وحسبت أن ذلك يوم عرفة قال الشافعي : وهذه تلبية كتلبية التي رويت عنه وأخبر أن العيش عيش الآخرة لا عيش الدنيا ولا ما فيها ولا يضيق على أحد في مثل ما قال ابن عمر ولا غيره من تعظيم ا تعالى ودعائه مع التلبية غير أن الاختيار عندي أن يفرد ما روى عن النبي A من التلبية ولا يصل بها إلا ما ذكر عن النبي A ويعظم ا تعالى ويدعوه بعد قطع التلبية أخبرنا سعيد عن القاسم بن معن عن محمد بن عجلان عن عبد ا بن أبي سلمة أنه قال : سمع سعد بعض بني أخيه وهو يلبي يا ذا المعارج فقال : سعد المعارج ظ أنه لذو المعارج وما هكذا كنا نلبي على عهد رسول ا A